

38- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة
الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على امام المرسلين. وخيرة رب العالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لا يزال اخي المستمع الحديث ماض بنا في الكلام على شروط الدعاء - [00:00:43](#)
ادابه المهمة التي هي سبب قبوله واجابته فمن اداب الدعاء العظيمة الا يستعجل المسلم في الدعاء. والا يستبطن الاجابة. فيستحسر
عندئذ ويميل ويترك الدعاء ويقع في اليأس من روح الله والقنوط من رحمته سبحانه. وقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم - [00:01:05](#)
النهى عن استعجال الدعاء وان ذلك من موانع اجابته واسباب عدم قبوله. ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. يقول دعوت فلم يستجب لي - [00:01:30](#)
وفي لفظ عند مسلم لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعوا باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل. قيل يا رسول الله وما الاستعجال؟ قال
قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجب لي. فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء - [00:01:52](#)
قال ابن حجر رحمه الله وفي هذا الحديث ادب من اداب الدعاء. وهو انه يلزم الطلب ولا ييأس من الاجابة لما في ذلك من الانقياد
والاستسلام واظهار الافتقار حتى قال بعض السلف لانا اشد خشية ان احرم الدعاء من ان احرم الاجابة. وقال الداوود - [00:02:13](#)
يخشى على من خالف وقال قد دعوت فلم يستجب لي ان يحرم الاجابة وما قام مقامها من الادخار والتكفير. انتهى ونقل عن ابن
بطال انه قال في شرح الحديث المعنى انه يسأم في ترك الدعاء فيكون كالمان بدعائه. او ان - [00:02:36](#)
انه اتى من الدعاء ما يستحق به الاجابة فيصير كالمبخل للرب تبارك وتعالى. الذي لا تعجزه الاجابة ولا ينقصه العطاء. ايها الاخوة
المستمعون ان الواجب على من اراد ان يحقق الله رجاءه وان يجيب دعاءه ان يدعو - [00:02:59](#)
ربه وهو موقن بالاجابة عظيم الثقة بالله شديد الرجاء فيما عنده. قال ابن رجب رحمه الله ومن اعظم شرائطه اي الدعاء حضور
القلب. ورجاء الاجابة من الله تبارك وتعالى. كما خرج الترمذي من حديث ابي هريرة - [00:03:19](#)
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة فان الله لا يقبل دعاء من من قلب غافل لاه. وفي
المسند عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:39](#)
قال ان هذه القلوب اوعية فبعضها اوعى من بعض فاذا سألتهم الله فاسألوه وانتم موقنون بالاجابة. فان الله لا يستجيب لعبد دعاء من
ظهر قلب غافل ولهذا نهى العبد ان يقول في دعائه اللهم اغفر لي ان شئت ولكن ليعزم المسألة فان الله لا - [00:03:58](#)
له ونهي ان يستعجل ويترك الدعاء لاستبطاء الاجابة وجعل ذلك من موانع الاجابة حتى لا يقطع فجاءه من اجابة دعائه ولو
طالت المدة. فانه سبحانه يحب الملحين يحب الملحين في الدعاء - [00:04:23](#)
فما دام العبد يلح في الدعاء ويطمع في الاجابة من غير قطع الرجاء فهو قريب من الاجابة. ومن ادمن قرعة الابواب يوشك ان يفتح
له. انتهى كلام ابن رجب رحمه الله - [00:04:44](#)

وكيف لا يكون المسلم واثقا بربه والامور كلها بيده ومعقودة بقضائه وقدره. فما شاء الله كان كما شاء في الوقت الذي يشاء على الوجه الذي يشاء من غير زيادة ولا نقصان ولا تقدم ولا تأخر - [00:05:01](#)

وحكمه سبحانه وتعالى نافذ في السماوات واقطارها وفي الارض وما عليها وما تحتها. وفي البحار والجو وفي سائر اجزاء العالم وذراته. يقلبها ويصرفها ويحدث فيها ما يشاء. ما يفتح الله - [00:05:20](#)

ناسي من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده. احاط سبحانه وتعالى بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا ووسع كل شيء رحمة وحكمة. له الخلق والامر وله الملك والحمد وله الدنيا والاخرة - [00:05:40](#)

وله النعمة والفضل وله الثناء الحسن. شملت قدرته كل شيء. ووسعت رحمته كل شيء. يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. لا يتعاضمه سبحانه ذنب ان يغفره. ولا حاجة يسألها ان يعطيها. لو - [00:06:00](#)

ان اهل السماوات واهل ارضه انسهم وجنهم. حبههم وميتهم صغبرهم وكبيرهم رطبهم ويابسهم قاموا في صعيد واحد فسألوه سبحانه فاعطى كل واحد منهم ما سأله ما نقص ذلك مما عنده مثقال ذرة - [00:06:20](#)

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولهذا فان مما يتنافى مع تمام الايمان به وكمال توحيد سبحانه ان يدعوه العبد وهو غير عازم في كأن يقول في دعائه اللهم ارحمني ان شئت. او اللهم اغفر لي ان شئت او اللهم وفقني ان شئت ونحو ذلك - [00:06:40](#)

في هذا القول من ايها الاستغناء عن الله. وعدم الثقة فيما عنده. ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم المسألة - [00:07:05](#)

ليعظم الرغبة فان الله لا يتعاضمه شيء اعطاه وهذا لفظ مسلم. وفي الصحيحين ايضا من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:25](#)

اذا دعا احدكم فليعزم في الدعاء. ولا يقل اللهم ان شئت فاعطني فان الله لا مستكره له وقد اورد الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله هذا الحديث في كتاب التوحيد. وترجم له بقوله - [00:07:40](#)

باب قول اللهم اغفر لي ان شئت. وهو رحمه الله ينبه بهذه الترجمة الى ان عدم العزم في الدعاء تعليقه بالمشيئة مما يتنافى مع التوحيد الواجب. مما يتنافى مع التوحيد الواجب الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم - [00:08:00](#)

ان قول القائل اللهم اغفر لي ان شئت يدل على فتور في رغبته وقلة اهتمام في الطلب وكأن هذا يتضمن ان هذا المطلوب ان حصل والا استغنى عنه. ومن كان هذا حاله لم يتحقق من حاله الافتقار - [00:08:20](#)

والاضطرار الذي هو رح عبادة الدعاء ولبها وكان ذلك ايضا دليلا على قلة معرفته بذنوبه وسوء عاقبتها وقلة معرفته ايضا برحمة ربه وشدة احتياجه اليه ودليلا ايضا على ضعف يقينه بالله عز وجل واجابته للدعاء. ولهذا قال في الحديث وليعزم المسألة اي ليجزم - [00:08:40](#)

في طلبته ويحقق رغبته ويتيقن الاجابة. فانه اذا فعل ذلك دل على علمه بعظيم ما يطلب من مغفرة والرحمة وايضا على انه مفتقر الى ما يطلب مضطر اليه. وعلى انه محتاج الى الله مفتقر اليه - [00:09:08](#)

لا يستغني عن مغفرته ورحمته طرفة عين ولا اقل من ذلك ولهذا فان الواجب على المسلم اذا دعا الله ان يجتهد ويلح في الدعاء ولا يقول ان شئت كالمستثني بل يدعو دعاء - [00:09:28](#)

البائس الفقير المحتاج بالحاح وصدق وجد واجتهاد مع الثقة الكاملة بالله. والطمع فيما عنده وحسن ظن به سبحانه هو جل وعلا يقول كما في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني اخرجه - [00:09:43](#)

الامام مسلم في صحيحه وانا لنسأل الله الكريم ان يرزقنا حسن الظن به وعظيم الثقة فيما عنده وان يوفقنا لكل خير يحبه ويرضاه وفي الدنيا والاخرة. والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:03](#)

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين الله طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:24](#)